

مطلقة ، لا الرحلات ولا الحوائث الكبرى ، ولا المستشفيات . فليس هناك أي شيء محروس بصورة كافية » . ثم يعلق ديان على اجراءات الامن هذه محذرا من نتائجها العسكرية بقوله : « هل نحن على استعداد لتجنيد جيما ونحمل السلاح من الصباح حتى المساء امام كل مكان يحصل ان يقتصوه ؟ . هذا هو الانجاز السذي يريد ان يحققه المخربون ، والدول العربية . فهل حقا ينبغي القيام بذلك ؟ لا اعتقد ذلك » (ر . ا . ا . ٧٤/٥/٢٠) .

الحرس المدني

في حفل تخرج الدورة الثالثة والعشرين لضباط البحرية الاسرائيلية ، قال رئيس الاركان مردخاي غور ان « الدولة بحاجة الان بعد الحرب ، الى جيش قوي ، جيد وكبير » (ر . ا . ا . ٥/٢٢/٧٤) . وقال المعلق العسكري في جريدة هآرتس زئيف شيف ، ان هدف العمليات التي هي على غرار معلوت « حمل الجيش الاسرائيلي على مرمى تفويض جهوده وقواته وعدم تمكنه من ترميم نفسه بعد حرب الغفران ، والاستعداد للمستقبل ، اي ابعاد الجيش الاسرائيلي عن مهمته الاساسية ، وكذلك غرض الخوف على سكان اسرائيل وادخال الدولة الى ما يشبه الجيتو المسيح ، ومضاعفة الارتباك الى درجة كبيرة جدا بعد الحرب ... وعلى أي حال ، فالخطر هو في ان يعمل الجيش الاسرائيلي بحسب السيناريو العربي ، فيوزع قواته ، ويتحول الجيش النظامي الى شرطة كبيرة » (هآرتس ٧٤/٥/٢٦) .

وقد يكون النقص الهائل في القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي والخوف من ان يتحول هذا الجيش الى شرطة ومن ثم يبتعد عن مهامه الاساسية ، هما السببان الرئيسيان والمباشران للدعوة الى قيام حرس أهلي ينوب عن الجيش في مهام الحراسة وحماية المستوطنين . لذلك ومن تبعا لردود الفعل الاسرائيلية على عملية معلوت ، جد ان اولى الافكار التي طرحته للبدالة ومن ثم لتنفيذ العملي ، هي فكرة انشاء وتكوين حرس هلي . ففي صند بادر رئيس البلدية الى تنظيم لافراد المرحين من الجيش ومنظمات المقاومة سرية والى تزويدهم بالاسلحة كسي يقوموا لحراسة . كذلك اعلن في اجماع ضم منتي مدير

وفي مقابلة مع وزير الشرطة شلومو هايل حول احتياطات الشرطة واجراءات وزارته الاحتياطية قال : استطيع ان اؤكد دون ادنى شك اننا نخطط منذ مدة لزيادة قوة الشرطة . ولقد تحدثت حول هذا الموضوع قبل مدة ، حول تجنيد حرس مدني متطوع ، يشارك في حماية المواطنين في هذه الفترة ، لان هناك بالاضافة الى الحرب الدائرة على الحدود ، حرب أخرى مع « المخربين » . واضاف هايل حول فكرة الحرس المدني قائلا : « ثمة جزء من هذا الحرس قد نظم ، ونحاول حاليا القيام بخطوات لتوسيعه ، وفي هذه الايام بالذات نحن على استعداد لاستيعاب عدد اكبر من المتطوعين ... ولقد تحدثنا ايضا عن موضوع تجنيد اشخاص بالاجرة ، حتى لو تجاوزت اعمارهم السن القانوني . ولقد وافقت الحكومة على دفع رواتب لهم على الرغم انهم يحصلون على معاش تقاعد ، وكل ذلك لتشجيعهم للعودة الى الخدمة . اننا ندرس امكانية سن قانون ، لكننا نحاول اولا عن طريق التطوع . ولذا لم يكن هناك عدد كاف من المتطوعين ، فسنعالج الامر عن طريق سن قانون » (ر . ا . ا . ٥/١٨/٧٤) .

اما المجالس البلدية في مختلف المدن ، فقد أخذت على عاتقها تجنيد حرس مدني بالرغم من تصريحات وزير الشرطة حول هذا الموضوع . فبعد صند قامت بلدية القدس باقامة حرس مدني في المدينة بالتعاون مع وزارة الشرطة (ر . ا . ا .